

ذوي الاحتياجات الخاصة وإشكالية الاندماج الاجتماعي

إعداد

أ.د/ بن تامي رضا - د/مرابط أسماء

قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر

قبول النشر: ١٥ / ٥ / ٢٠١٩

استلام البحث: ١٧ / ٤ / ٢٠١٩

المستخلص :

يجمع العديد من المختصين في شتى العلوم والتخصصات وخاصة في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية بضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة أو المعاقين، فهذه الفئة الاجتماعية والهامة تعاني وبصفة يومية ومستمرة وهذا لكونها فئة خاصة تفرض علينا إن نعاملها معاملة تتناسب وخصوصياتها، تعيش فئة المعاقين حياة صعبة على المستوى المادي أو المعنوي وبما في ذلك مسألة الاندماج الاجتماعي، فسنحاول التطرق في هذا المقال إلى أهم المفاهيم والأبجديات المرتبطة بالإعاقة، أسبابها، التحديات، الاندماج الاجتماعي، عوائقه.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة، أنواع الإعاقة، أسباب الإعاقة، التحديات، الاندماج الاجتماعي.

Abstract:

Combines many of the specialists in the various sciences and disciplines, especially in the field of humanities and social need to take care category with special needs or disabilities, this social category and important suffer on a daily basis, ongoing and this being a special category requires us to treat them treatment appropriate and specificities, live with disabilities category of life difficult on a physical level, or moral, including the issue of social integration, we will try to address in this article to the most important concepts and scripts associated with disability, its causes, challenges, social integration, drawbacks.

keywords: Disability, types of disability, causes of disability, challenges, social integration.

مقدمة:

تعد الإعاقة من أكبر المشكلات التي تواجه الفرد بمختلف أنواعها فهي تعوقه عن أداء مختلف وظائفه، وتجعل منه فرد غير قادر... لقد جاء في "المادة ٩ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: الميادين والوسائل الرئيسية"، فالاتفاقية تحدثت عن "تجهيز المباني والطرق والأماكن العامة، وأيضاً تسهيل الوصول واستخدام المرافق العامة وتطوير التكنولوجيات وتسهيل وصول أصحاب الإعاقات إليها بصورة مبكرة، وكذلك تدريب الكوادر البشرية المؤهلة للعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقات ومصاحبتهم في المجال العام والخاص.

ويتعلق الأمر هنا بالدرجة الأولى بإنجاز تجربة الدمج بقدر ما يتطلب ذلك تطور في المواقف والسلوكيات، وهنا يتعلق الأمر بالأمر بالمادية والتجهيزات البشرية الملموسة، إن نجاح هذه الخطوة الهادفة إلى الاندماج والانتقال يتطلب تهيئة البيئة لتتحول إلى بيئة صديقة للمعوقين كما يتطلب تهيئة الكوادر البشرية التي ترافق هذه العملية، وفي حالة إهمال أي من عناصرها فإن العملية برمتها سوف تتأخر أو تفشل.

- أما الهدف من هذا التحول و حسب معايير الاتفاقية، فهو تمكين الأشخاص ذوي الإعاقات من العيش في استقلالية والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة، أيضاً الوصول بأشخاص ذوي الإعاقات إلى نوع من المساواة مع أقرانهم الأسوياء وذلك من خلال البيئة المادية المحيطة بهم ووسائل النقل والمعلومات والاتصالات بما في ذلك التكنولوجيا ونظم المعلومات والاتصال والمرافق و الخدمات الأخرى المتاحة لعامة الناس سواء في المناطق الريفية أو الحضرية" (أديب، ن. ٢٠٠٦، صفحة ١٥ و ١٦)

- ومن أساسيات الاندماج في المجتمع فيمكن الاستشهاد بما قدمه علي الزغبي في دراسته عن المشاركة والاندماج الاجتماعي "الأسس النظرية وسيناريوهات المستقبل"، حيث رأى أن أساسيات الاندماج تتمثل في تحسين نوعية الحياة (الرفاه المادي والاجتماعي والأمان)، يرى أن من أكثر الفئات الاجتماعية التي هي بحاجة ماسة للأمن الاقتصادي هي فئة المعاقين (الزغبي، ع. ٢٠٠٨، صفحة ٢٣)

١- تعريف الإعاقة وبعض المفاهيم المرتبطة بها:

١-١- الإعاقة

- لغة: يعرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب : عوق، عوق رجل أي ذو تعويق، عاقه عن الشيء عوقاً صرفه وحبسه. (ابن منظور، م. ١٩٩٩، صفحة ٢٣٣)

- اصطلاحاً: هي إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرر النمو العقلي والبدني لطفل وكلاهما قد تأثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه و بذلك يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة. (التومي الشيباني، ع. ١٩٨٩، صفحة ١٤)

- تعريف الإعاقة على أنها " حالة يتعرض لها الفرد نتيجة العجز أو القصور في أي من القدرات بحيث يؤدي ذلك إلى عدم تمكن الفرد من مزاولة وظائفه الأساسية.

تعرف أيضا بأنها: " حالة عجز قدرة الفرد بقيام بوظيفة واحدة أو أكثر من وظيفة واحدة التي تعتبر من العناصر الأساسية لحياتنا اليومية من قبل العناية بذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية. وهناك تعريف مهني للإعاقة يقول فيه تاوتسند، يرى أن هناك خمس اتجاهات لتعريف الإعاقة.

- **الشدوذ أو الفقد:** وهي وصف تشريحي، جسمي، عقلي، كحالة من الوصف والقصور كفقد النزاع أو الاختلال عقلي.

- **الإعاقة الإكلينيكية:** وهي الإعاقة الناجمة عن الإصابة بمرض من الأمراض كالصداع الدائم الشيزوفرينيا.

- **الإعاقة الوظيفية:** وهي الإعاقة التي ترتبط بأداء عمل من الأعمال بصرف النظر عن نوع من العاهة أو نوع القصور فهي إعاقة لوظيفة معينة.

- **إعاقة الانحراف عن السواء:** تتمثل في الانحراف عن المعايير الإحصائية، تسمى إعاقة الانحراف المعياري.

- **إعاقة افتقاد المزايا:** وهي الحالات التي تقع في قاع المجتمع وليس لها حظ بالتمتع بالمزايا الاجتماعية أو المادية، كالمخمورين، المعوقين، الأميين ". (غباري سلامة، م. ٢٠٠٥، صفحة ١٨)

- يوجد تعريف آخر للإعاقة " هي العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص جسميا، نفسيا، عقليا، فيصبح نتيجة لذلك غير قادر على أن يتنافس بكفاءة مع أقرانه الأسوياء ".

- يتضمن تعريف منظمة الصحة العالمية للإعاقة المعنى التالي:

* **الخلل:** وهو أي فقد أو شدوذ في التركيب أو الوظيفة السيكولوجية أو الفيزيولوجية.

* **العجز:** وهو عدم القدرة على القيام بنشاط جسمي أو حركي بالطريقة الطبيعية بسبب الخلل.

***العاهة:** وهي ما يحدث نتيجة الخلل أو العجز ويقيد نشاط الفرد بالنسبة لأداء مهمة معينة. (حسن الطائي، ع. ٢٠٠٨، صفحة ٢٥)

٢-١- المعوق المعاق:

- يعرف بأنه: الشخص المصاب بنقص في جسمه أو الذي يبدي قصورا عقليا أو جسميا، بحيث تكون الإمكانيات لاكتساب أو لحفظ عمل ما أي أن المعاق لديه عجز أو قصور في قدرته البدنية أو العضوية أو العقلية. (شكور جليل، و. ١٩٩٥، صفحة ١٣)

- يعرف أيضا أنه: مصطلح يطلق على من تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوي بمساعدة خاصة وهو لفظيا مشتق من الإعاقة أي التأخير أو التعويق .

- تعرف منظمة العمل الدولية اصطلاح معوق: بأنه كل فرد نقصت إمكانياته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه.

- يعرفه قانون تأهيل المعوقين رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥ المعوق بأنه: كل شخص أصبح غير قادر في الاعتماد على نفسه في مزاولة عمله، أو القيام بعمل آخر.
- المعوق هو كل شخص يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي في النواحي الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية، إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته و مواهبه.
- ومن التعريفات السابقة توصلنا إلى مجموعة من الحقائق:
* إن أساس الحكم على شخص أنه معوق من خلال قدرته على مزاولة عمله أو القيام بعمل آخر فإذا فقد المقدرة على ذلك يسمى معوق.
* إن أسباب هذا القصور ترجع إما إلى حادث، أو مرض خلقي منذ الولادة.
* إن هذا القصور قد يؤدي إلى حدوث عاهة للفرد فإذا حدث هذا يسمى الفرد معوق. (السيد فهمي، م. ٢٠٠٧، صفحة ٢٧ و ٢٨ و ٢٩)

الفئات الخاصة

- هو مفهوم بنائي يتسع ليشمل فئات اجتماعية كبيرة غير ذوي الحاجات الخاصة (الجسمية الذهنية فهناك إعاقة عقلية، سياسية، قانونية، اقتصادية).
- إن الفئات الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة هم معاقين لأسباب بعضها وراثي وبعضها بيئي (حادث سيارة، إصابة عمل سوء تقديم الخدمة قبل الحمل وأثناء الولادة. (محمد القصاص، م. صفحة ٣٢)
- أما في تعريف آخر فتعرف الفئات الخاصة بأنها: مجموعة من أفراد المجتمع ينحرفون عن مستوى الأفراد العاديين بالنسبة لخصائصهم الجسمية النفسية والعقلية الأمر الذي يتطلب توفير الرعاية الخاصة بهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم ظروفهم الخاصة، حتى يمكن الوصول بهم إلى مستوى أفضل من التوافق الشخصي أو النفسي أو الاجتماعي. (غباري سلامة، ٢٠٠٥، صفحة ١٣)

2- أنواع الإعاقة :

١-٢ - الإعاقة الذهنية:

١-١-٢ تعريف:

- يعرف الضعف العقلي أو التأخر العقلي بأنه حالة عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الشخص غير قادر على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ولا يستطيع المحافظة على بقائه وحياته دون حماية أو إشراف.

- وتتعدد التعاريف للمعاقين ذهنيا منها التربوي، الثقافي، النفسي، الاجتماعي.

ويحدد التعريف الاجتماعي الضعف العقلي والتأخر العقلي الذي تصاب به فئة يواجه أفرادها صعوبات في التكيف الاجتماعي مع البيئة التي يعيشون فيها ولا يساهمون في حل مشاكلهم وذلك لتأخرهم العقلي سواء كان لأسباب أولية أو ثانوية ويكونوا غير قادرين على مساعدة أنفسهم اجتماعيا ومهنيًا دون إشراف وملاحظة. (رجب عبد القادر، أ. ٢٠٠٣، صفحة ٢٠)

- في تعريف آخر: التخلف العقلي أو التأخر العقلي هو حالة نقص أو تأخر أو عدم تكامل نمو ونضوج العقل المعرفي، مما يؤدي إلى نقص في ذكاء الفرد بدرجة تسمح له بحياة مستقلة أو حماية

نفسه ضد مخاطر الحياة إلا أن الفرد المتخلف عقليا قد يفكر كما يفكر غيره ويفهم كما يفهم الآخرون ولكن على مستوى أقل وبسرعة أبطأ وهناك أمور يصعب عليه فهمها أو التفكير فيها وعلى هذا يمكن تعريف الطفل المتخلف عقليا بأنه " أقل قدرة على الفهم والتفكير من الأطفال العاديين وأقل إدراكا وأقل استعدادا لتعلم كما أن قدرته على التذكر والتركيز محدودتان للغاية. (تركبي، ١٩٨٢، صفحة ١٧)

٢-١-٢- أسباب التخلف العقلي:

-اهتمت البحوث والدراسات العلمية من قديم الزمن بتحديد العوامل المسببة للتخلف العقلي وأساليب الوقاية والعلاج منه وبالرغم من أن العلم لم يتقدم كثيرا، في الوصول إلى أساليب العلاج وطرق الوقاية ومن بين هذه الأسباب:

١- عوامل ما قبل الولادة: مثل الاستخدام الزائد لأشعة أكس أو النظائر المشعة في علاج الأم أثناء الحمل وإصابة الأم بالزهري أو الحصبة الألمانية أو الحمى الصفراء، أمراض فيروسية أثناء فترة الحمل الأولى وتعرض الأم لاضطرابات نفسية عنيفة تؤثر في التركيب الكيميائي لغذاء الجنين وإدمان الأم على المخدرات أثناء الحمل و تعرض الأم لحوادث أو محاولتها الإجهاض أو إصابتها بفقر الدم أو انحباس ونقص الأكسجين عن الجنين في المرحلة الأخيرة من الحمل أو التوقف الحبل السري.

٢- عوامل ولادية (أثناء عملية الولادة): الولادة العسرة بالقيصرية أو الولادة بآلات، إصابة الجمجمة أو المخ أثناء عملية الولادة.

٣- عوامل بعد الولادة: إصابة الطفل بعد الولادة أو قبل البلوغ بأحد الحميات التي تؤثر على الخلايا المخ (الحمى الشوكية) التسمم بمركبات الرصاص.

٤- كذلك إصابة الجمجمة في مرحلة الطفولة عند السقوط أو الاصطدام وقبل المراهقة بصورة يترتب عليها تلف، في بعض أجزاء المخ والعيش، في البيئة الفقيرة التي تعوزها مثيرات الأنشطة الذهنية التي تؤدي إلى تنمية الذكاء.

-وهناك عوامل أخرى مؤدية إلى التخلف العقلي نذكر منها:

١- عوامل فطرية مؤدية إلى خلل في التمثيل الغذائي خاصة تمثيل البروتين: وهي حالة تورث من جيل إلى جيل.

٢- حالة عدم تطابق دم الطفل ودم الأم من حيث العامل الريصي.

٣- حالات الخلل أو الشذوذ الكروموسومي : فهو مسئول عن ١٥ % من حالات الضعف العقلي.

٤- سوء التغذية الشديد لطفل: تؤثر على نمو ذكاء الطفل خاصة إذا استمر لعدة

أجيال.

٥- البيئة الثقافية للفرد: أثبتت الدراسات أن الطفل معرض للتخلف العقلي خاصة، إذا عاش في بيئة تنخفض فيها نسبة التعليم خاصة السنوات الأولى من حياته. (حسن الطائي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٢٨ و٢٣)

٢-٢- الإعاقة الحسية:

٢-٢-١- الإعاقة البصرية:

٢-٢-١-١- تعريف الإعاقة البصرية:

- مفهوم الكفيف: عندما تريد تحديد مفهوم الكفيف نجد هناك ألفاظ في اللغة العربية تستخدم لتحديد هذا المفهوم من بينها: الأعمى، الأكمه، الضرير، العاجز، الكفوف. وكلها تعني الشخص الذي فقد بصره أو ضعف بصورة شديدة تسبب صعوبة كبيرة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية أو الشخص الذي لديه ضعف بصري بعد التصحيح ولكن يمكن تحسين وظائفه البصرية.

وكل المعوقين بصريا لديهم قدرات متفاوتة إلا أن لديهم صفة واحدة مشتركة وهي الضعف البصري الشديد الذي يجعل التعلم في البرامج المدرسية العادية دون إجراء تعديل عليها أمر بالغ الصعوبة.

وكلمة الكفيف أو المكفوف أصلها في اللغة العربية من الكف معناها المنع والمكفوف

هو الضرير.

أ- التعريف القانوني للإعاقة البصرية:

١- المكفوف: هو شخص لديه حدة بصر تبلغ ٢٠/٢٠ وأقل في العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية أو لديه إبصار محدود لا يزيد عن ٢٠ درجة.

٢- المبصر جزئياً: هو ضعيف البصر الذي لديه حدة الإبصار وأحسن من ٢٠/٢٠ ولكن أقل من ٧٠/٢٠ في العين الأقوى بعد إجراء التصحيح اللازم.

ب- التعريف الاجتماعي للإعاقة البصرية:

- يعرف الكفيف بأنه الشخص الذي يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئة غير معروفة ومن كانت لديه قدرة على الإبصار عديمة القيمة اقتصادياً أو من كانت قدرة أبصاره من الضعف حيث يعجز عن مراجعة عمله العادي. (غباري سلامة، ٢٠٠٥، صفحة ٤١)

٢-٢-١- أسباب الإعاقة البصرية:

- هناك مجموعة من الأسباب لكف البصر منها أسباب وراثية موجودة عند الإنسان منذ ولادته وأسباب أخرى مكتسبة تحدث للإنسان في أي وقت من أوقاته نتيجة الإصابات أو الحوادث أو الأمراض المختلفة.

-وفيما يلي إيجاز لبعض هذه الأسباب:

١- أمراض العيون: مثل المياه البيضاء Cataract أو الجلوكوما التي تعرف باسم

المياه البيضاء أو اعتلال الشبكية.

Diabetic Retinopathy هو مرض يؤثر على الأوعية الدموية في الشبكية قد يؤدي إلى نزيف في تلك الأوعية، يؤدي إلى العمى بسبب مرض السكري، أو ضمور العصب البصري **Optic Nerve Atrophy** لأسباب عديدة منها: الحوادث، والالتهاب والأورام، عمى الألوان، الفصور في الأنسجة ويظهر في صورة بدور أو شق في الحلقة وتشوهات في أجزاء مختلفة من العين.

٢- **أمراض جسمية:** مرض السكري بعض الأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل

مثل الحصبة الألمانية **Rubella**.

٣- **الحوادث والإصابات:** حوادث الطريق، إصابات المهنة كالتعرض للجسم

الصلبة، أو الأثرية، حالات التسمم بالرصاص، التعرض لشدة الضوء، مرتفعات الغازات.

٤- **أسباب ترجع إلى الولادة العسرة:** والتي يستعان فيها ببعض الأدوات كالجفت أو

بعض آلات الشفط التي قد تصيب الجنين وتسبب له العمى أو نقص كمية الأكسجين التي تصل لطفل أثناء الولادة كما أن تقدم الولادة عن موعدها الطبيعي قد تؤدي بالطفل إلى إصابة بالنزيف في المخ أو الإهمال في النظافة أثناء الولادة وعدم غسل عين الطفل قد تؤدي إلى إصابة العين بأمراض تؤدي إلى العمى. (حسن الطائي، ٢٠٠٨، صفحة ٧٠ و ٧١)

٢-٢-٢ - **الإعاقة السمعية:**

٢-٢-٢-١ - **تعريف:**

- **الصمم:** وهو فقدان حاسة السمع و قد يكون كلياً عندما يفقد الإنسان حاسة السمع

تماماً أو قد يكون جزئياً عندما يفقد جزءاً من السمع ويطلق عادة على الشخص الأول أصم والثاني ضعيف السمع أو ثقيل السمع.

أ- **أسباب الصمم: هناك عوامل كثيرة منها:**

١- **عوامل وراثية:** كإصابة الأم في الشهور الأولى للحمل بأمراض مثل: مرض

القلب أو مرض ماء (الكتاركتا) أو التهاب أغشية المخ.

٢- **عوامل بيئية مكتسبة:** كإهمال الطبيب للأم أثناء الولادة أو الولادة العسرة التي قد

يترتب عليها إصابة المولود بنزيف المخ أو نقص كمية الأكسجين عند الولادة أو نتيجة الحوادث (حوادث السيارات، السقوط من أعلى) ويسمى مثل هذا الصمم بالصمم الخلقي، وهناك صمم آخر الصمم المكتسب أو الصمم العارض، أو العصبي هو وجود عيب في أعصاب السمع، أو وجود عيب في توصيل الخاص بتوصيل الصوت. (حسن الطائي، ٢٠٠٨، صفحة ٧٠ و ٧١)

ب - **ضعاف السمع:**

إن معرفة حدة السمع في سن مبكرة ذات أهمية خاصة هي سن تكوين اللغة

وتطورها وأي ضعف في السمع سيتدخل بالشك في النمو للغة عند الأطفال معنى ذلك أن ضعف السمع سيقتف حائلاً في سبيل معرفة بوجه عام كما يؤثر في شخصية الفرد فلقد

اكتشف الدكتور وان إيرين والكسندريونج أن الطفل الأصم الذي سنه أقل من سنتين يمكن تعليمه بنجاح بواسطة التدريب.

- ويعرف ضعاف السمع أيضا: هم الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي بحيث تصل حدة سمعهم ما بين ٣٥-٦٠ ديسبل مما يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد وعلى حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعات أو بدونها. (حسن الطائي، ٢٠٠٨، صفحة ٧٨)

ج- أسباب ضعاف السمع:

- حدد إتحاد هيئات الفئات الخاصة في إحدى نشراته بالقاهرة عام ١٩٩٣م ، الأسباب التي ينشأ عنها ضعف السمع مبينا أن هذه الأسباب تختلف باختلاف مكان الإصابة في الجهاز العصبي السمعي نفسه فمنها ما يتصل بالأذن الداخلية أو الخارجية أو الوسطى.

- فمن الأسباب التي تتعلق بالأذن الخارجية وتسبب ما يسمى بضعف السمع التوصيلي هي الأسباب التي تنتج عن سبب مرضي مثل الإفراز الغدد لمادة شمعية عندما تكثر تؤدي إلى سد القناة لسمعية أو التهاب الأذن مثل دخول جسم غريب في الأذن و'وحدوث ثقب بغشاء طبلة الأذن- ومن الأسباب التي تتعلق بالأذن الوسطى أنه يحدث أحيانا أن تسد قناة ستاكيوس عند إصابة الشخص بالبرد الشديد أو الزكام وينتج عن ذلك أن يكون الضغط الخارجي على طبلة الأذن شديدا وهنا لا تهتز الطبلة عند وصول الصوت ومن ثم تتعطل وظيفتها.

- أما الأسباب التي تتعلق بالأذن الداخلية وينتج عنه ضعف السمع الحسي العصبي هناك تلق في عصب السمع أو في مراكز السمع بالمخ والذي يعطلها عن أداء وظيفتها وفي هذه الحالة يكون السمع التواصللي أقل من الطبيعي وهذه الحالات غير قابلة للعلاج إلا بالمعينات وبالخصوص البعض منها وليس جميعها. (حسن الطائي، ٢٠٠٨، صفحة ٧٩)

٢-٢-٣- عيوب النطق والكلام:

٢-٢-٣-١- تعريف:

- يمكن تعريف عيوب النطق أو الكلام بأنها الحالة التي تضطر فيها كمستمعين إلى بذل مجهود أكثر مما يجب لفهم ألفاظ المتكلم هذا يبدو عادة في سن مبكرة ويعتبر من أهم المشكلات تواجه الطفولة.

- ولقد دلت الإحصاءات التي ظهرت في مصر وغيرها من البلاد أن حوالي ٧% من مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية لديهم عيوب في النطق واضطراب في الكلام و كل لا يكون واضحا ومفهوما في مخارجه ونبراته وطبقته بالنسبة لسن الشخص ودرجة ثقافته يعد شادا وغير طبيعي.

- ويفرق بين عيوب النطق واضطرابات الكلام هو أن عيوب النطق لا تكون سبب مرض عضوي أو وظيفي ولكن ترجع إلى عدم التدريب على إخراج الحروف.

- أما اضطراب الكلام فينشأ عن وجود خلل في أجهزة الكلام أو في الأعصاب المتحكمة فيها.

٢-٢-٣ أسباب عيوب النطق و الكلام:

عموما يمكن حصرها في النقاط التالية:

- تشوهات الشفتين

- تشوهات خلقية في سقف الحلق مثلا

- تشوهات الفكين لعدم انطباقهما طبيعيا

- عيوب في اللسان كزيادة حجمه أو وجود أربطة بينه وبين قاع الفم.

- وجود خلل لخلايا العصبية المهيمنة منه على حركة النطق. (السيد فهمي، ٢٠٠٧، صفحة ١٢٤ و ١٢٥)

٢-٢-٤ - الإعاقة الحركية:

- هي حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي حيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي، الانفعالي، الاجتماعي ويستدعي الحاجة إلى تربية خاصة. (العوالمة، ح. ٢٠٠٣، صفحة ٢٤)

- وفي تعريف آخر يقصد بها: هي كل عجز يصيب جسم الإنسان بصفة دائمة يكون سببا في تعطل وظيفة من وظائف جسمه، يترتب عليها عجزه عن أداء أدواره الاجتماعية، وعاجزا عن ممارسة أدواره الطبيعية. (غباري سلامة، ٢٠٠٥، صفحة ٣٨٨)

٢-٢-٤-١ - المعوق جسميا أو حركيا:

- هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو القدرة الحركية سواء في الأطراف السفلية أو العليا أو اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف و يحتاج هذا الشخص إلى برامج طبيعية ونفسية واجتماعية مهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية و العيش بأكبر قدر من الاستقلالية. (سيد عبيد، ٢٠٠٠، صفحة ٢٩٨)

- يوجد تعريف آخر للشخص المعوق: هو الذي لديه عجز في جهازه الحركي أو البدني بصفة عامة كالكسور، البتر، أصحاب الأمراض المزمنة مثل: شلل الأطفال، السرطان، القلب، المقعدين وغيرهم... (العوالمة، ٢٠٠٣، صفحة ٢٧)

٢-٢-٤-٢ - أسباب الإعاقة الحركية:

١- أسباب وراثية: العوامل الوراثية تحدد قدرا كبيرا من طبيعة العمليات النمائية للجنين والطفل الرضيع حديث الولادة ومن المعروف أن المكونات الجينية للجنين مركبة النواة والخلايا (الحيوان المنوي والبويضة) في تركيب يطلق عليه الكرم ويحمل كل كروموسوم عددا من الحبيبات الدقيقة التي تحمل الصفات الوراثية التي تعرف الموروثات الجينات وحدث خطأ في هذه الموروثات قد يحدث إعاقة حركية إضافة إلى العيوب الجينية نتيجة الشذوذ الكروموسومي. العامل الرايزيسي أو بعض الأمراض في الأم والأب مثل: السكري، الكلوي المزمن.

٢- أسباب بيئية: تتمثل في: حالة تسمم الحمل: نتيجة تورم القدمين عند الأم وارتفاع ضغط الدم ووجود كمية كبيرة من البروتين في البول في الشهور الثلاثة الأخيرة من الحمل وهو اضطراب غير معروف الأسباب يصيب نحو ٥% من النسوة الحوامل ولحسن الحظ أن الكشف المبكر عن هذا المرض يساعد في علاجه وأي تأخر يؤدي إلى تشنجات، غيبوبة ثم الموت.

٣- سوء التغذية: (العوامة، ٢٠٠٣، صفحة ٢٨)

٤- العدوى: مثل الحصبة الألمانية ومرض الزهري.

٥- تعرض الأم للأشعة: وخاصة إذا ما تعرض الجنين للأشعة وهو في فترة التكوين أي ما بين الأسبوع الثاني والسادس من فترة الحمل وهذا ما ظهر كنتائج لقبلة هيروشيما حيث ظهر بالمواليد تشوهات في الأطراف العلوية.

٦- العقاقير والكيماويات: تتناول العديد من النساء الحوامل عديد من العقاقير الطبية بصورة طبيعية وقد وجد أن معدل ما تأخذه النساء فترة حمل يعادل أربع أنواع مختلفة من الحبوب والعقاقير المختلفة ولبعض هذه العقاقير تأثيرات سيئة على الأجنة إلا أن مسألة إثبات الخطورة عقار (الثالديمايد الذي أكتشف سنة ١٩٥٧ والذي تسبب في كارثة الأمهات الحوامل ويظهر هذا التأثير على سبيل المثال في ولادة أطفال بزعانف قصيرة دون أذرع و أرجل معظم الأطفال أمهاتهم أروبيات الذين تعاطوا العقار بعد الحرب العالمية الثانية وبالتالي تم سحبه من السوق ومنع تعاطيه.

أيضا من بين العقاقير التي تؤثر على الأجنة الأسبرين حيث تبين أنه يحدث تشوهات خلقية خاصة عند تعاطيه بجرعات عالية.

٧- الولادة المبكرة (قبل الموعد الطبيعي).

٨- ميكانيكية عملية الوضع.

٩- وضع الجنين أثناء الولادة.

١٠- وضع السخذ (المشيمة).

١١- الولادة المتعددة (ولادة التوائم).

١٢- الحوادث من الأسباب التي تؤثر إلى إصابة كثير من الأطفال بالتلف المخي علاوة على الإصابة في الأطراف ومنطقة الرأس وغيرها من الإصابات الجسمية.

٢-٤-٣- أنواع الإعاقة الحركية:

- تتعدد تصنيفات الإعاقة الجسمية ومن بين هذه التصنيفات نذكره:

أ: شلل الأطفال: ميكروب شلل الأطفال دقيق جدا وهو موجود داخل خلايا الجهاز العصبي ويؤثر بصورة سلبية على حركة المريض وطبيعة السلوك الذي يقوم به ومن أعراضه الشعور بنزله بردية خفيفة مع ارتفاع درجة الحرارة وألم في الظهر والرأس وهذه الأعراض تظهر في اليوم الثاني أو الرابع للإصابة وقد يصيب الأطراف أو أعضاء الجسم الأطول.

- ويعتبر شلل الأطفال المعدية إذ ينتقل عن طريق الحشرات، الأطعمة الملوثة وينتقل من الجهاز الهضمي إلى الجهاز العصبي مباشرة وتصنف حالات الشلل وفقا لطرق المصاب:

- ١- الشلل المنفرد أو الأحادي ويكون في طرف واحد
- ٢- الشلل النصفي (شلل الجانب الواحد) وهو يصيب جانب واحد من الجسم.
- ٣- الشلل الثلاثي وهو يصيب ثلاثة أطراف عادة الساقين أو أحد الذراعين
- ٤- الشلل الكلي النصفي وفيه تتأثر الأطراف الأربعة وتكون الساقين أشد
- ٥- الشلل النصفي: وتحدث الإصابة في الساقين فقط
- ٦- الشلل المزدوج الرباعي: في الأطراف الأربعة إلا أن الإصابة في أحد جانبي الجسم تكون أشد.

- ويتدرج العلاج الطبي لشلل الأطفال حسب حالة المريض وذلك ب: حمل أجهزة تعويضة إجراء عمليات جراحية

ب: الإقعاد: ونعني به الشخص الذي لديه سبب يعوق حركته وكان يطلق عليه اسم الكسح Crippled ويعاني المقعود من عيوب خلقية أو مكتسبة تعجز فيها العضلات والعظام والمفاصل عن القيام بوظيفتها الطبيعية وتؤثر في استخدامه لأطرافه وعضلاته.

- وفي تعريف آخر للإقعاد: المقعد بصفة عامة نعق به الشخص الذي لديه سبب عاق لحركته نتيجة لفقد أو خلل أو عاهة في العضلات أو العظام تؤثر في قدرته على التعلم وعلى أن يعول نفسه.

- وبتفق العلماء على تعريف المقعد بأنه ذلك الفرد الذي تعوقه حركته ونشاطه الحيوي نتيجة فقدان خلل عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية وبالتالي تؤثر على تعليمه وإعائه لنفسه: (السيد فهمي، ٢٠٠٧، صفحة ٧٩)

- من أسباب هذا المرض: شلل الأطفال وشلل العظام والشلل التشنجي والعاهات الخلقية، أمراض القلب - الحوادث غيرها....

ج: أمراض القلب: تتمثل خطورة هذه الأمراض في أنها تمثل أهم عضو في جسم الإنسان فهو يتحكم في سلامة حياة الفرد وبقائه وتنتج هذه الأمراض من أسباب حضرية. نفسية. اجتماعية وهي تشكل خطورة على بقية أجزاء الجسم وترتبط الإصابة بأمراض القلب بمتغيرات السن والظروف بمختلف أنواعها. (السيد فهمي، ٢٠٠٧، صفحة ٧٩)

٢-٤-٤- الوقاية من الإعاقة الحركية:

- تعرف الوقاية بأنها: عملية التصدي لجميع الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الإعاقة والتخفيف من أثارها إذا وقعت وقد يضمن برنامج الوقاية كخطوة أولى هي الوقاية الأولية: وهي جملة من الإجراءات التي يتم تنفيذها قبل عملية الزواج و بالتالي قبل حدوث المرض وهذا بالتالي يؤدي إلى تقليل نسبة انتشار الإعاقة الحركية، وهو برنامج يهتم بكافة الفئات المجتمع من آباء وأمهات وشيوخ وأفرادهم الرغبة في تكوين الأسر فهو برنامج عام تنقيفي

لكافة أفراد المجتمع، بالتالي تم التركيز على برنامج الإرشاد الوراثي، والفحص الطبي المسبق قبل الزواج والابتعاد عن زواج الأقارب وهو العرف الاجتماعي الأخطر في زيارة نسبة الإعاقة الحركية لآبد من القيام بما يلي:

- ١- توفير معلومات كافية حول الإرشاد المعني من حيث أهدافه أساليبه والجهات التي تقوم به في المجتمع المحلي بالنسبة إلى الأسر التي أنجبت المعوقين في الماضي لتحديد ما إذا كانت الإعاقة وراثية أم بيئية. (العوالم، ٢٠٠٣، صفحة ٣١ و ٣٢)
- ٢- توعية الشباب قبل الزواج بأسباب الخطر الرئيسي للإعاقة الحركية الناتجة عن الوراثة والفحص المسبق قبل الزواج.
- ٣- الوقاية من الحوادث والمحافظة على سلامة الأطفال سواء في المنازل أو في المراكز التي تعني بهم الحاضنات، ورياض الأطفال.
- ٤- التأكد من التاريخ الاجتماعي لسلامة كلا من الزوجين وخلوه من حالات الإعاقة الحركية قبل أن يقرر الإنجاب.
- ٥- تحليل دم كل من الزوجين والتأكد أن الأم لا تحمل العامل الرايزيسي وإذا حدث وثبت أن الأم تحمل هذا العامل فمن الواجب حقنها بحقنة مضادة بإشراف طبيب.
- ٦- الامتناع عن الإجهاض المفتعل بأدوية و الطرق الشعبية
- ٧- يفضل تلقيح الأم ضد الحصبة الألمانية بفترة شهرين قبل الحمل
- ٨- الامتناع عن التدخين والإدمان والكحول
- ٩- تجنب التعرض لأشعة الشمس أثناء الحمل
- ١٠- على الأم أن تفحص دمها عند بداية الحمل وفي الأشهر الأخيرة لتجنب ضغط

الدم

- ١١- تجنب تبادل الأدوية إلا بأمره إشراف الطبيب
- ١٢- إجراء الفحص الطبي الدوري للأطفال. (العوالم، ٢٠٠٣، صفحة ٣٢)
- ٢-٤-٥- احتياجات المعاقين حركيا:
- طبيعي أن فئات المعوقين حركيا تحتاج إلى متطلبات تربوية، نفسية، جسمية اجتماعية تختلف عن متطلبات الفئات الأخرى و هنا يمكن تقسيم احتياجات المعوقين حركيا إلى ٣ أنواع.

* احتياجات فردية وتتمثل في:

- جسمية وبدنية مثل: تصحيح واستعادة اللياقة البدنية مع توفير الأجهزة المساندة
 - إرشادية توعوية مثل: الاهتمام والتركيز على مناحي الحياة النفسية ومساعدة المعوق على التكيف مع الظروف السبئية الاجتماعية المحيطة به. (العوالم، ٢٠٠٣، صفحة ٣٥)
 - إتاحة الفرص المناسبة لتربيته وتأهيله تبعاً لمستوى المهارات
- * احتياجات اجتماعية وتتمثل في:

- دعم وتوثيق العلاقات و لصلات ما بين المعوق والمجتمع مع التركيز على تعديل اتجاهات المجتمع نحو المعوق.
- تفرده في بعض الامتيازات المادية و التربوية.
- توفير الأدوات والوسائل المتاحة لرفع مستوى التعليم والثقافة وإتاحة مجالات المعرفة لتمكينه من اكتسابها.
- توفير الجو الأسري الأمن للمعوق.
- * احتياجات مهنية تتمثل في:
- التوجيه المهني المبكر والاستمرار في عملية التوجيه للأغراض تأهيلية.
- إصدار تشريعات و قوانين سواء في المجال التعليمي أو المهني.
- تقديم الدعم المادي أو المعنوي وتقديم تسهيلات لإنشاء مصانع أو أماكن حرفية يعمل بها المعوق وبالتالي يعتمد على نفسه.
- توفير الجو المناسب للاندماج مع المجتمع حتى يستطيع أن يتعامل مع كافة الوسائل الاجتماعية المتكافئة مع بقية الأفراد المحيطين به.

٣- تعريف الاندماج (الدمج):

الاندماج في المعاجم اللغوية: التعرف على المعنى اللغوي لمصطلح الاندماج فإنه بالبحث عن مادة دمج في لسان العرب لابن منظور تبين ما يلي: دمج الأمر، يدمج، دمجاً، استقام، وأمر دماج ودماج، مستقيم وتدامجوا على الشيء اجتمعوا ودامجهم عليهم دماجاً جامعهم وأدمج الحبل أجاد فثله (ابن منظور، ١٩٩٩، صفحة ٤٠٠ و ٤٠١)

وأضاف المعجم الوسيط تدامجوا على الشيء اتفقوا والدامج يعني المجتمع. (معجم اللغة العربية، ١٩٧٢، صفحة ٢٩٥)

كما يضيف معجم قاموس المحيط ومع دمجاً أي دخل في الشيء واستحكم فيه والندماج يعني التعاون.

- والاندماج الاجتماعي: مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة العيش معاً، كما يعبر الاندماج الاجتماعي عن صورة من صور القدرة على الوصول إلى المنظومات السياسية، القانونية اللازمة لجعل هذه الحقوق واقعاً حياً وهي بهذا المعنى عكس الاستبعاد الاجتماعي الذي وصفه ماكس فيبر، على أنه أحد أشكال الانغلاق

الاجتماعي، فقد كان فيبر يرى أن الانغلاق والاستبعاد بمنزلة المحاولة التي تقوم بها جماعة لتؤمن لنفسها مركزاً على حساب جماعة أخرى. (الزغبي، ع. ٢٠٠٨، صفحة ٣٧)

- تعرف الدمج على أنه التجانس أو الإدماج الاجتماعي أو التربوي للأطفال المعوقين مع الأطفال غير المعوقين في ضغوط المدرسة العادية وذلك لتوفير الفرصة للمشاركين في المواقف المتشابهة للحياة.

- أما كوفمان يعرف الدمج بأنه: أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والتي تعيق وضع الأطفال المعوقين المؤهلين للاستفادة مع الأطفال غير المعوقين في صفوف المدرسة العادية.

- كذلك الدمج هو وضع الأطفال المعاقين حركيا بشكل جزئي أو بشكل كلي وذلك من خلال إتباع أسس محددة يتم مراعاتها من الإعاقة وطبيعية القدرات.

- وفي تعريف آخر لدمج يعرف بأنه: التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الصفوف العادية ولجزء من اليوم الدراسي على الأقل هذا التعريف يرتبط ب:

* وجود الطالب في الصف العادي لجزء من اليوم الدراسي.

* الاختلاط الاجتماعي المتكامل. (صالح الأشقر، م. صفحة ٢٠٠ و ٢٠١)

- كذلك تعريف آخر بخصوص الدمج ويقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع أقرانهم العاديين مع تقييم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة. (صالح الأشقر، م. صفحة ٢٠٩)

- كما أن الاندماج الاجتماعي أتى ليعكس واقعا فعليا لحالة الإقصاء الاجتماعي التي يمكن أن تسود مجتمعا من المجتمعات نتيجة ظروف حياتية يمر بها في فترة من الزمن.

- لقد ظهر مفهوم دمج المعوقين في عام ١٩٨١ من خلال شعار العام الدولي للمعاقين المساواة والمشاركة الكاملة إن مفهوم الدمج هو في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حقوق الإنسان

التي تنادي بعدم التمييز أو العزل نتيجة لإصابة الفرد بإعاقة، وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها المعوقون في البيئة العادية التي يحصل فيها أقرانهم العاديون على نفس الخدمات مع العمل على عدم عزلهم في أماكن منفصلة خاصة بهم.

- إن مفهوم الاندماج الاجتماعي يتضمن في ذاته مفاهيم أخرى منها:

* مفهوم التمكين الاقتصادي والتأهيل الاجتماعي والتكيف الاجتماعي ومفهوم الفعالية الاجتماعية وتشير إلى مفهوم الاندماج الاجتماعي، يدمج فعل الشراكة بصفتها فعلا مدنيا وفعل يؤسس لنموذج جديد من العلاقات، الاجتماعية الأفقية لا العمودية بين البشر كما أن فعل الشراكة يتجاوز المجموعات البشرية الهيكلية وغير المهيكلة؛ يشمل نماذج للعلاقة بين الدولة ومؤسسات المجتمع. (السعيد، ف. ٢٠٠٨، صفحة ٧)

- كما يمكن تناول مفهوم الاندماج الاجتماعي على أنه أحد المفاهيم المعقدة أو المركبة التي تركز على المشاركة والتفاعل ولكن القدرة على المشاركة ذاتها تعد صفة متلازمة أو مرتبطة بالفقر أما إن الحرمان أو الإقصاء الاجتماعي الدخل المنخفض، قصور الفرص المتاحة، للمشاركة بفاعلية في المجتمع يمكن أن ننظر إليهما بوصفهما مفاهيم ذات أبعاد متعددة، فقد يمنع الناس ليس فقط بسبب أنهم بلا وظيفة أو دخل ولكن بسبب أن لديهم منظورات ضيقة لمستقبلهم أو لمستقبل أبنائهم، إن هذا يطرح فرضية أن الاندماج الاجتماعي

أو الإقصاء الاجتماعي يرتبطان بالأمل أو الابتعاد عنه. (marbier, E. 2007, p. 954 et956)

٣-١- أشكال الإدماج الاجتماعي:

- لدمج أشكال متعددة منها:

- ١- الدمج المكاني يقصد به أن يوضع الأطفال المعوقين لتعليمهم مع الأطفال العاديين في الصفوف العادية أو وضعهم في صفوف ملحقة في البناء المدرسي العادي.
- ٢- الدمج الاجتماعي: يمكن إدماج المعوقين في النشاطات الترفيهية للعب والحفلات
- ٣- الدمج الوظيفي: وهو تقليل المسافة بين الطلاب المعوقين والعاديين وذلك باستخدام نفس الأدوات وإعطاء نفس المنهاج.
- ٤- الدمج المجتمعي: أن يتم دمج الأفراد المعوقين في المجتمع بعد أن يتم تأهيلهم للعمل والاعتماد على أنفسهم لتلبية حاجاتهم. (صالح، م. ٢٠٠٣، صفحة ٧٨ و ٧٩)
- ٥- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أفرادهم من الأفراد في المجتمع.
- ٦- الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة لانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الآخرين.

- ٧- إتاحة الفرصة لطلاب المدارس العاديين التعرف على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- ٨- يقلصهم الدمج أيضا من الأفكار الخاطئة حول خصائص أحوالهم وإمكاناتهم وقدراتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٩- من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعوقات سواء المادية أو المعنوية التي تعد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة.
- ١٠- التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية

١١- يعتبر الدمج متسقا ومتوافقا مع القيم الأخلاقية للمجتمع والثقافة.

٣-٢- التطور التاريخي لإدماج المعاقين حركيا:

- لقد وجدت الإعاقات منذ الوجود الإنساني لكن رعاية هذه الفئة لم تكن موجودة كذلك الخدمة التربوية التي تعني باحتياجات الأفراد غير العاديين، وأدت التطورات الربعة في الفلسفات الاجتماعية وفي نظريات التعلم وفي المجالات التكنولوجية إلى ثورة مستمرة جعلت العمل في مجال التربية فيه نوع من الإثارة خاصة بقدر ما به نوع من الصعوبة وفي السنوات الأخيرة من القرن ١٨ وبداية القرن ١٩ والتي كانت بعد الثورتين الأمريكية والفرنسية استخدمت طرق وإجراءات فعالة في تدريب وتعليم الأطفال الذين كانوا يعانون من إعاقات حسية كالصمم كف البصر ثم تلتها الإعاقات الحركية والعقلية.

- وقد كانت شكل الخدمات التربوية الخاصة في ذلك الوقت متمثلا بالحماية والإيواء في الملاجئ وذلك لحمايتهم أو حماية المجتمع الخارجي منهم حيث صعب عليهم التكيف ثم تفوت الخدمات وأصبحت تأخذ شكل تعليم المعوقين مهارات الحياة اليومية في مدارس ومراكز خاصة بهم ولم يكن الأشخاص المقبولين اجتماعيا في المجتمعات القديمة فقد كانت تلك المجتمعات تعتبرهم عبئا ثقيلا عليها ولهذا كانت تتخلص منهم بأشكال متنوعة. (العوامة، ٢٠٠٣، صفحة ٣٤ و ٣٥)

- لقد أفاد هذا التطور قضية الإعاقة والمعوقين وساهم في توجيه الباحثين والمخططين لقضية الإعاقة وذلك لأسباب ترتبط بحجم المشكلة وتأثيراتها على برامج التنمية وإهمالها بشكل عبئا وهدر للموارد المحلية المحدودة وهنا يصبح الإستثمار في الإعاقة رافد الدعم الاقتصاد وتعزيز الديمقراطية وتعميم العدالة الاجتماعية وتأكيد حقوق الإنسان. (داوود، ع. ٢٠٠٦، صفحة ٤٣)

- وقد عرف الإنسان الإعاقة الحركية منذ أقدم العصور فشلل الأطفال مثلا: عرفه الإنسان منذ أكثر من ٥ آلاف سنة إلا أن أول وصف عيادي واضح له ظهر عام ١٧٨٩ وأول حملة واسعة النطاق لتطعيم بلقاح السالك نفذت عام ١٩٥٤ وبعد أن كان شلل الأطفال أكثر أسباب الإعاقة الحركية شيوعا في عقد الأربعينيات فقد تم القضاء عليه باقي بعض دول العالم عام ١٩٦٦.

- أما جيمس نايت ١٨٦٣ فقد أسس مستشفى لرعاية العناية بالأطفال المعوقين حركيا في مدينة نيويورك ليقوم بتقديم مساعدات طبية ويعلم هؤلاء الأطفال داخل المستشفى ثم توالي الاهتمام بوضع المعوقين حركيا حيث تم تأسيس مركز رعاية الأطفال المعوقين حركيا ويقدم لهم علاجا طبيعيا ويعلمهم مهارات العناية بالذات والتنقل كذلك تأسيس المركز الوطني لرعاية والعناية بالمقعدين سنة ١٩٠٠.

- كما نشطت الاهتمامات في مختلف الدول الأوروبية والدول النامية ويعتبر الاهتمام بالتربية الخاصة في القرن ٢٠ في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول ثمرة التيارات التربوية والنفسية والطبية والسياسية في أوروبا كذلك نتيجة لتقدم العلوم في ميادين علم النفس و التربية علم اجتماع الطب، القانون، إعداد البرامج التربوية ومهنية. (العوامة، ٢٠٠٣، صفحة ٣٥)

- في القرن كان هناك شعور عام في الأوساط الطبية بدعم كغاية وفاعلية أساليب العلاج الطبي التقليدية ولذلك اتبعت البرامج التربوية والتدريبية وقد تطورت هذه البرامج التربوية والتأهيلية لخدمة الأفراد المعوقين جسديا الذين كانوا يمكنون الفقرات طويلة في المستشفيات بسبب إصابتهم بأمراض مثل: شلل الأطفال، السل.

- وبعد هناك أصبح هناك إحساس تدعم وازداد تدريجيا بحاجة ذوي الإعاقات الحركية الشديدة إلى برامج تربوية خاصة. (العوامة، ٢٠٠٣، صفحة ٣٥)

٣-٣- حقوق المعاق حركيا داخل الأسرة:

١- إن وجود شخص معاق حركيا داخل الأسرة أثرا ليس سهلا مهما كانت تسببه الإعاقة ولعل هذا الأثر يسبب الكثير من الاضطرابات والارتباك لأفراد الأسرة التي تواجه الأمر لأول مرة هذا الارتباك والارتباط من شأنه أن يخلق نوعا من العلاقة غير السوية بين المعاق وأفراد أسرته.

٢- إن تقبل وتفهم الأسرة للوضع الجديد الذي تهربه يقتضي بالضرورة أن تأخذ وقت الكافي لجميع الأسرة ليتقبلوا المعاق داخل الأسرة من حيث تغيير الأفكار والاتجاهات الناتجة عن الثقافة المعيبة من حيث أن الشخص المعاق داخل الأسرة أمر معيب لكن في حقيقة الأمر هو ليس بالأمر المخجل بالنسبة التي تعفيه عن أعين الناس والمجتمع.

٣- إن إشعار المعاق حركيا بالرفقة والعطف والرحمة والمواساة بشكل دائم يشعره بالعجز والضعف المستمر كذلك باليأس والإحباط وبعض الأحيان يفكر بالانتحار.

٤- المعوق يحتاج إلى الرعاية والتأهيل والتدريب والعلاقة التعاونية كل حسب قدراته وهكذا يحقق ذاته ويشعر بوجوده وفائدته ويستطيع أن ينمي قدراته وإبداعاته وثمة من يستطيع التكيف مع العلاقات الاجتماعية وأن يختلط تحرك وينشط ضمن البيئة المسموح بها و بالتالي يشعر بالفخر والاعتزاز بما حققه. (العوالم، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥٥)

٣-٤- حقوق المعوق على الأسرة والمجتمع:

- هناك عدة حقوق وواجبات يجب أن يمنحها المجتمع والأسرة للمعاقين حركيا وهي:

١- حق العيش احترام وتقدير من الآخرين وذلك بدعم إشعاره بقصد أو بدون قصد بعجزه أو إعاقته كما يجب أن تحافظوا على كرامته وعلى إشعاره بأن وجوده مكلف وعيب على الأسرة.

٢- حق التعلم قدراته مكان فالمعاق شخص لديه إمكانيات لا بد من استغلالها واستثمارها وذلك بتقديم العلم والمعرفة له عن طريق توفير المدارس المتخصصة حسب نوع الإعاقة فهناك الكثير من المعارف التي يمكن للمعاق أن يتعلمها ويكون بذلك أكثر أفراد المجتمع انتباها فيه.

٣- حق الرعاية الصحية والاجتماعية كما يتمتع بها الآخرون أن على الأسرة والجهات الحكومية المتخصصة توفير الرعاية الصحية اللازمة للمعوقين حركيا حيث تكون قريبة من أماكن سكناتهم وتوفير لهم وسائل معينة كالدراجات والسيارات الخاصة والأعضاء وكل وسائل الحركة المساندة.

٤- حق العمل والإنتاج في المجالات التي يتعلمها يفترض بنا أن لا نكثر في تعليمه فقط علينا أن نسعى إلى توفير فرص العمل الشافعة له وذلك في مجالات العمل والترقي (العوالم، ٢٠٠٣، صفحة ٢٧٧)

٥- حق الزواج والإنجاب المعاق حركيا إنسان عادي من الناحية الجنسية وبالتالي له الحق في الزواج والإنجاب وتحمل المسؤولية الكاملة لأفراد أسرته والأفضل أن لا يتزوج من زوجته معاقه حركيا وإن كان لا بد من ذلك تكون إعاقتها بسيطة ومقبولة.

٦- حق المشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية وممارسة الهوايات وهذا يتطلب أساسيا وضروري لذلك من واجب الأندية والجمعيات أن توفر المراكز الخاصة للأفراد والمعاقين حركيا وأن تشكل الفرق وتشجع المنافسة بينهم كما نرى في المجال الرياضي وأخيرا نرى أولمبيا ورياضي للمعاقين حركيا وذلك لتشجيع هؤلاء الأفراد.

٧- حق المشاركة في الحديث والمناقشة والأخذ برأيه كليا إن أمكن ذلك.

- هناك عدة حقوق وواجبات يجب أن يمنحها المجتمع والأسرة للمعاقين حركيا وهي:

١- حق العيش احترام وتقدير من الآخرين وذلك بدعم إشعاره بقصد أو بدون قصد بعجزه أو إعايقته كما يجب أن تحافظ على كرامته وعدم إشعاره بأن وجوده مكلف وعيب على الأسرة.

٢- حق التعلم قدر الإمكان فالمعاق شخص لديه إمكانيات لا بد من استغلالها واستثمارها وذلك بتقديم العلم والمعرفة له عن طريق توفير المدارس المتخصصة حسب نوع الإعاقة فهناك الكثير من المعارف التي يمكن للمعاق أن يتعلمها ويكون بذلك أكثر أفراد المجتمع انتباها (العوالم، ٢٠٠٣، صفحة ٢٧٨)

٣- حق الرعاية الصحية والاجتماعية كما يتمتع بها الآخرون أن على الأسرة والجهات الحكومية المتخصصة توفير الرعاية الصحية اللازمة للمعوقين حركيا حيث تكون قريبة من أماكن سكناتهم وتوفير لهم وسائل معينة كالدرجات والسيارات الخاصة والأعضاء وكل وسائل الحركة المساندة.

٤- حق العمل الإنتاج في المجالات التي يتعلمها يفترض بنا أن لا نكتفي بتعليمه فقط بل علينا أن نسعى إلى توفير فرص العمل النافعة له ذلك في مجالات العمل و الترقية.

٥- حق الزواج والإنجاب المعاق حركيا إنسان عادي من الناحية الجنسية و بالتالي له الحق في الزواج والإنجاب وتحمل المسؤولية الكاملة لإفراد أسرته والأفضل أن لا يتزوج من زوجة معاقة حركيا وإن كان لا بد من ذلك تكون إعاقتها بسيطة ومقبولة.

٦- حق المشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية وممارسة الهوايات و هذا يتطلب أساسيا وضروري لذلك من واجب الأندية والجمعيات أن توفر المراكز الخاصة للأفراد والمعاقين حركيا وأن تشكل الفرق وتشجع المنافسة بينهم كما نرى في المجال الرياضي وأخيرا نرى أولمبياد رياضي للمعاقين حركيا وذلك لتشجيع هؤلاء الأفراد. (العوالم، ٢٠٠٣، صفحة ٢٧٩)

٧- حق المشاركة في الحديث والمناقشة والأخذ برأيه كلما أمكن ذلك إننا نتعامل مع إنسان له الحقوق والواجبات ما على الآخرين لندعه يمارس هذه الحقوق والواجبات و نسعى له ونبادله الرأي والمشورة.

٨- حق الامتلاك والتملك وعدم وضع الوصايا عليه ونساعده في الحصول على مسكن خاص به يؤمن له ما يحتاج من خصوصية ويمارس هواياته ويحقق ذاته من خلال هذه المنجزات.

خلاصة :

يعد الإدماج بمثابة آلية تمكن المعوق حركيا، أولا من تقبل إعاقته وزيادة تقديره لنفسه وثانيا من التكيف التفاعل مع أفراد أسرته و المحيط و المجتمع الذي يعيش فيه . تهدف إلى محاولة المعوق على التعامل مع أسرته و أصدقائه و المجتمع و تساعده في التغلب على المشكلات التي تعوقه عن مواصلة تعليمه وتأهيله مهنيا و تشغيله و شغل وقت الفراغ بمعنى آخر مساعدته على التكيف مع نفسه و المجتمع المحيط به و التغلب على العقبات التي تحول دون حصوله على مختلف خدمات التأهيل من المؤسسات الموجودة في المجتمع بما يحقق السعادة والاعتماد على نفسه وإعالتها مع الإخلال من الأعباء الاجتماعية والاقتصادية التي تعوق عملية التأهيل بمختلف خدماتها وعلى ذلك تجد أن التأهيل المعوقين يتطلب توفير العديد من الخدمات لتغلب على المشكلات الناتجة عن الإعاقة من خلال الأخصائيين في مختلف التخصصات في مؤسسات مختلفة المعنية بتقديم مختلف ألوان الرعاية والخدمات للمعوقين.

قائمة المراجع

- أحلام رجب عبد القادر. (٢٠٠٣). تربية المعاقين ذهنيا. دار الفجر للنشر والتوزيع حابس العوالمه. (٢٠٠٣). سيكولوجية الأطفال غير عاديين " الإعاقة الحركية". الأهلية للنشر والتوزيع الطبعة ١.
- رايح تركي. (١٩٨٢). المعوقون في الجزائر واجب المجتمع و الدولة. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد حسن الطائي. (٢٠٠٨). طرق التعامل مع المعوقين.
- عزيز داوود. (٢٠٠٦). الإعاقة من التأهيل إلى الدمج. دار الطريق للنشر و التوزيع، الطبعة ١.
- علي الزغبى. (٢٠٠٨). المشاركة والاندماج الاجتماعي ، الأسس النظرية وسيناريوهات المستقبل، ندوة المشالا اجتماعي.
- عمر التومي الشيباني. (١٩٨٩). الرعاية الثقافية للمعاقين. الدار العربية للكتابة.
- فتيحة السعيدى. (٢٠٠٨). ورقة عمل إشكاليات الإندماج الاجتماعي الواقع و المأمول مقدمة إلى ندوة المشاركة و الإندماج الاجتماعي (الأهداف . المجالات . الأليات).
- ماجدة سيد عبيد. (٢٠٠٠). تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة ١.
- محمد السيد فهمي. (٢٠٠٧). التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- محمد غباري سلامة. (٢٠٠٥). رعاية الفئات الخاصة. دار الفكر الجامعي.
- محمد كرم ابن منظور. (١٩٩٩). لسان العرب. بيروت: دار صادر، الجزء ٧.

- مريم صالح الأشقر. دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: اصدارات المركز الثقافي والاجتماعي.
- مريم صالح. (٢٠٠٣). دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمع. معجم اللغة العربية. (١٩٧٢). المعجم الوسيط. تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، المجلد ١ و ٢.
- مهدي محمد القصاص. التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية. جامعة منصوره.
- نعمة أديب. (٢٠٠٦). الإعاقة مقارنة تنموية إنطلاقا من الإتفاقية الدولية وحدة الدعم الفني للدول العربية في برامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- وديع شكور جليل. (١٩٩٥). التوافق النفسي عند المعاق، دراسة توثيقية. الدار العربية للعلوم.
- marbier, E. (2007). atkinson bea cantillon and brian the euand social inclusion facing the challenges bristol policy press british. journal of social work july volume 37, 5 - 2007.